

نشرات توعية

الكلمة الافتتاحية لرئيس مجلس مفوضي

هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية

الدكتور عبد الرحمن مرعي





أدى تطور الأعمال من حيث الحجم والعدد إلى خلق شكل جديد من أشكال الملكية سمي بالشركات المساهمة، سمح الشكل الجديد بتوسيع قاعدة الملكية، وأدى ذلك إلى الفصل بين الإدارة والمالكين وبالوقت نفسه أدى إلى تطور في الفكر المحاسبي من أداة للقياس إلى نظام للمعلومات تقدم من خلاله إدارة الشركة تقارير مالية للمستثمرين الحاليين والمستثمرين المحتملين.

إن الشكل الجديد للملكية زاد من الحاجة إلى التحقق من البيانات المالية وبالتالي

خَلَقَ الحاجة إلى تقديم معلومات أفضل للمالكين وللمقرضين، وهذا دفع الحكومات من خلال مسؤولياتها الوطنية المتمثلة بحماية أولئك المستثمرين إلى إيجاد هيئة ناظمة تقوم بعمليات تنظيم وتطوير أسواق لبيع وشراء الأوراق المالية للشركات المدرجة، وبالوقت نفسه تمارس دورها في الإشراف والتوجيه والتوعية على السوق والشركات التي تحت إشرافها، من هنا أدرك المشرع في الجمهورية العربية السورية وبشكل خاص بعد ثورة التطوير والتحديث التي قادها السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد ضرورة إيجاد هيئة تعمل على تنظيم وتطوير الأسواق المالية والأنشطة والفعاليات الملحقة بها بما يضمن العدالة والكفاءة والشفافية ويساهم في الحد من المخاطر المرتبطة بمعاملات الأوراق المالية، فكانت ولادة هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية بموجب القانون لعام 2005.

عملت الهيئة منذ تأسيسها على إحداث سوق دمشق للأوراق المالية بموجب المرسوم التشريعي رقم 55 لعام 2006 وكان الهدف الرئيسي للهيئة اتخاذ كافة الاجراءات الضرورية من خلال ضمان تقديم إفصاحات كافية وعادلة تضمن للمستثمرين اتخاذ قراراتهم بشفافية عالية لرفع مستوى كفاءة سوق الأوراق المالية، انطلاقاً من ذلك كان حرص الهيئة كبيراً على إيجاد وسيلة إعلامية للتواصل مع المهتمين في استثمار أسواق الأوراق المالية، وكان من أفضل البدائل ضمن الظروف التي نعيشها إنشاء مجلة الكترونية تكون صلة الوصل بين الهيئة وسوق دمشق للأوراق المالية وشركات الوساطة المالية والشركات المساهمة المدرجة أو الشركات التي هي قيد الإدراج، كما يمكن للهيئة من خلال هذه المجلة نشر ثقافة استثمارية جديدة، هدفها التركيز على الاستثمار وليس الاكتناز في المعادن الثمينة والعملات الأجنبية وتوضيح أساليب الاستثمار المتبعة من خلال تبيان الخصائص المميزة لهيئة الأوراق المالية ودورها في الاقتصاد الوطني، والخصائص المميزة لسوق الأوراق المالية، وآلية الاستثمار في سوق الأوراق المالية، وتوضح الدور الذي تقوم به شركات الوساطة المالية في هذا المجال.

ختاماً كل التحية والمحبة لقائد الوطن لرعايته الدائمة لكل فكر علمي وعملي وطني بناء ونؤكد على أننا نقف دائماً خلف قيادته الحكيمة والشجاعة لبناء سورية المستقبل.